على اربعه وعشرين جزا الساعات المستويه خمسة عشر جزا وضرب
اربعة وعشرين في خمسة عشر فصار ثلثمه وستين جزا فاراد ان يعرف
كم ميل يكون الجز فاخذ ذلك من كسوف القمر والشمس فنظر كم ما بين مدينه
الى مدينه من ساعه وكم بين المدينه الى الاخرى فقسم الاميال على اجزا
الساعه فوجد الجز الواحد منها خمسة وسبعين ميلا فضرب خمسة وسبعين
في ثلثه وستين جزا من اجزا البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين الف
ميل فقال ان الارض مدوره منغلقه بالهوا فيكون ما يدور بها
من الاميال سبعة وعشرين الف ميل ثم نظر في العمران فوجد من
الجزيره العامره التي بالمغرب الى البحر الاخضر الى اقصى عمران الصين
اذا طلعت الشمس في الجزاير التي سميناها غابت بالصين وان غابت في
هذه الجزاير طلعت بالصين فذلك نصف دوارة الارض وذلك
ثلثة عشر الف ميل وخمسماية ميل طول العمران ثم نظر ايضا في العمران
فوجد عمران الارض من ناحيه الجنوب الى ناحية الشمال اعني
من دوارة الارض حيث استوى الليل والنهار في الصيف الى
عشرين ساعه والليل اربع ساعات فقال اذا استوا الليل والنهار
في جزيره بين الهند والحبشه من ناحيه الجنوب التي من التيمن وهو
ستون جزا ما يكون له اربعة الف وخمسماية ميل اذا ضربت
السدس في النصف الذي هو نصف دوارة الارض من حيث يستوى
الليل والنهار لاستوا الشتا والصيف الى الجزيره التي في برطانيه
حيث يكون النهار عشرين ساعه والليل اربعة مستويه والشتا
خلاف ذلك وقال ان استوا الليل والنهار في جزيرة بين الهند
والحبش من ناحية الجنوب والتيمن وهو ستون جزا ما يكون اربعة
الف وخمسماية ميل فاذا ضربت السدس في النصف كان العمران الذى
يعرف نصف سدس جميع الارض واختلف اخرون في مبلغ الارض
وكسيتها وروى عن مكحول فقال مسيرة ما بين ادنى الارض الى اقصاها
خمسماية سنه مايتان من ذلك قد غمره البحر ومايتان ليس يسكنه
احد وثمانون ياجوج وماجوج وعشرون فيه ساير الخلق وعن
قتاده قال الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فملك ملك السودان
منها اثنا عشر الف فرسخ وملك العجم ثلاثة الف فرسخ وملك الروم
ثمنيه الف فرسخ وملك العرب الف فرسخ وروايه اخرى عن
بطليموس انه خرج مقدار الدنيا واستدارتها من المجسطي بالتقريب

فقال

يوس

فقال استدارة الارض ميه الف وثمانون الف اسطاديوس والاسطاد ٩
مساحة اربعماية ذراع وهي اربعة وعشرون الف ميل فيكون ثمانية الف
فرسخ بما فيها من الجبال والبحار والفيافي والغياض قال وغلظ الارض
وهو قطرها سبعة الف وستماية وثلثون ميلا تكون الفين وخمسماية فرسخ
واربعين فرسخا وثلثا فرسخ قال فتكسير جميع بسيط الارض مايه واثنان
وثلثون الف الف وستماية الف ميل تكون ماتي الف وثمانيه وثمانين الف
فرسخ واختلفوا ايضا في كيفيه عدد الارضين قال الله جل وعز الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فاحتمل هذا ان يكون في العدد والاطباق
وروى في بعض الاخبار ان بعضها فوق بعض وغلظ كل ارض مسيرة
خمسماية عام وقد عدد بعضهم لكل ارض اهلا على صفة وهيه
عجيبه وسمى كل ارض باسم خاص كما سما كل سما باسم خاص وعن عطا بن
يسار في قول الله جل وعز الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن فقال في كل ارض ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابرهيم
مثل ابرهيمكم والله اعلم وقالت القدما ان الارض سبع على المجاوره
والملاصقه وافتراق الاقاليم لا على المطابقه والمكابسه والمعتزله من
المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى ان الارض سبع على
الارتفاع والانخفاض كدرج المراقي واختلفوا في البحار والمياه
والانهار فروى المسلمون ان الله خلق البحر مرا زعاقا وانزل
من السما الما العذب كما قال تعالى وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه
في الارض وكل ما عذب من بير او نهر فمن ذلك الما فاذا قربت الساعة
بعث الله ملكا معه طست فجمع الله تلك المياه فردها الى الجنه
ويزعم اهل الكتاب ان اربعة انهار يخرج من الجنه وهي الفرات
وسيحان وجيحان ودجله وذلك انهم يزعمون ان الجنه في
مشارق الارض **واما كيفيه وضع البحار** فاحسن ما لفى
فيه ما حكاه ابو الريحان البيروني فقال اما البحر الذي في مغرب
المعمور وعلى ساحله بلاد طنجه والاندلس فانه يسمى البحر
المحيط ويسميه اليونانيون اوقيانوس ولا يلج فيه انما يسلك
بالقرب من ساحله وهو يمتد من عند هذه البلاد نحو الشمال
على محاذاة ارض الصقالبه ويخرج منه خليج عظيم في شمال
الصقالبه ويمتد الى قرب ارض بلغار المسلمين ويعرفونه ببحر ورنك
وهم امة على ساحله ثم ينحرف وراهم نحو المشرق وبين ساحله

Copyright King Saud University